كفران حتى يقع بذلك في النيران وقول اخر ثم رددناه اسفل سافلين معناه رددناه من الصحة الى السقم ومن القوة الى الضعف ومن الغنى الى الفقر ومن الفراغة الى التشغل ومن الشباب الى الهرم ومن الحيوة الى الموت ومن وجه الارض الى بطن الارض ومن القيامة الى النار ومن مقارنة الغفران الى مقارنة الشيطان ومن لبس الكتان الى لبس القطران ومن وصل الدنيا الى قطع الرحم وفي الخبر عن عطاء بن يسار عن النبي ﷺ قال والذي نفسي بيده ان مقعد الكافر في النار مثل ما بين المدينة الى الزبدة وان فخذ كمثل الجبل وان ضرسه كمثل احد وعن الحسن عن النبي ﷺ انه قال يعظم الكافر في النار حتى يكون مقعده كبين ثلاثة ايام للراكب المسرع ثم استثنى المؤمنين فقال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات معناه سوى الموحدين المسلمين الذين اخلصوا توحيدهم وعبادتهم لله تعالى فانهم لا يردون الى النار لان النار مقام الكافر ومرجع الفجار ومنزل الابرار يكون في دار القرار مع الحور الابكار ثم قال فلهم اجر غير ممنون معناه فلهم ثواب في الجنة من غير ان يمن عليهم بذلك

الثواب ويقال غير ممنون غير منقوص ولا مقطوع ثم قال فما يكذبك ايها الانسان بعد هذا البيان بالدين معناه بيوم الحساب واي شيء يحملك على التكذيب بالقيامة فانها ليست بكاينة وقال ابو سعيد الحنفي رض هذا تقديم وتاخير قوله تعالى اليس الله باحكم الحاكمين معناه اليس الله تعالى باعدل القاضين حيث لا يجور على احد ولا يميل الى احد ولا يخفى عليه حكم وقضاء واذا كان هكذا وبطن الارض محشوة بالظالمين والمظلومون افلا يجب في الحكمة ان يبعثهم ويقضيهم فيما بينهم وينصف المظلومين من الظالمين ويكرم من اطاعه ويهين من عصاه فمن يكذبك يا محمد فان القيامة كاينة بعد ما قال انه احكم الحاكمين واعدل المنصفين الا من اراد الله ان يرده الى اسفل سافلين وروي في الخبر كان النبي ﷺ اذا قراء هذه السورة يقول بلى نشهد بانك احكم الحاكمين وصلى الله على سيدنا محمد واله اجمعين

سورة اقراء بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تبارك وتعالى جل جلاله اقراء باسم ربك الى اخر السورة قال الشيخ الفقيه ابو سعيد الحنفي رض اعلم ان في هذه السورة كلاما

Copyright © King Saud University